

تفسير البغوي

وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ^ق إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ^ق إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ

(ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه) ذكر الكناية لأجل " من " وقيل : رد الكناية إلى ما في الإضمار ، مجازه : ومن الناس والدواب والأنعام ما هو مختلف ألوانه (كذلك) يعني كما اختلف ألوان الثمار والجبال ، وتم الكلام هاهنا ثم ابتداء فقال : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال ابن عباس : يريد إنما يخافني من خلقي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني . أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا عمر بن حفص ، أخبرنا الأعمش ، أخبرنا مسلم ، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا فرخص فيه ، فتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطب فحمد الله ثم قال : " ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدّهم له خشية " . وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " لو تعلمون

ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا " . وقال مسروق : كفى بخشية الله علما وكفى

بالاغترار بالله جهلا . وقال رجل للشعبي : أفنتي أيها العالم ، فقال الشعبي : إنما العالم من

خشي الله - عز وجل - . (إن الله عزيز غفور) أي : عزيز في ملكه غفور لذنوب عباده .